مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 531-548

# موقف البرلمان البريطاني من الثورتين الامريكية والفرنسية

م. م. اسيل طالب جبار
وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ الاولى
Aseeltalib416@gmail.com

**مستخلص البحث:**
ان مفهوم البرلمان في الواقع هو يشكل خلية عمل مستمرة للدول الاكثر تطبيقاً له على نحو مباشر للمعاهدات الدولية وغيرها، وكذلك يعد أسلوب ادارة الاجتماعات بطريقه منظمه فعندما يعقد اناس اجتماعا فانهم يحتاجون إلى نظم تساعدهم في الوصول إلى غايتهم واهدافهم، لذلك يمكن القول أن جذور البرلمان البريطاني يرجع إلى المدة الواقعة بين القرنين الثامن والحادي عشر الميلادي، والبرلمان هو لفظ مشتق من الكلمة الفرنسية (Le Conseil ) والتي تعني المجلس، ويقصد بها ايضاً الحديث او الكلام او التباحث او النقاش، وكان عهد الملك جورج الثالث (George III) يشكل مرحلة مهمة في تاريخ بريطانيا الحديث لما له من دور واثر بارز في تطور الحياة النيابية في بريطانيا، فقد لعب البرلمان دوراً بارزاً في قضايا الثورتين الامريكية والفرنسية، و تنوعت المواقف البريطانية من الثورة الفرنسية ما بين عدم المبالاة والحياد والتأييد والمعارضة، وتجدر الاشارة أن انقسام الرأي العام داخل بريطانيا الى اضعاف موقف الملك جورج الثالث بالاعتماد على القوات البريطانية الامر الذي دفعه بالاستعانة بالمرتزقة الاجانب وخصوصاً الالمان وهذا ما اضر بسمعة التاج البريطاني .

**الكلمات المفتاحية :** موقف - البرلمان البريطاني - الثورتان - الامريكية – الفرنسية.

**المقدمة**

عهدت بريطانيا خلال تاريخها الحديث تطورات مختلفة منها دستورية وسياسية ، نتيجة تداول العرش البريطاني بين الأسر كما تطور الحياة البرلمانية وتحول مجلس اللوردات البريطاني التاريخي إلى مجلسين متنافسين فيما بينهما منذ القرن الثالث عشر الميلادي ، ودخول طرف جديد إلى ساحة السجال المتواصل بين تلك الأطراف، وهي الحكومة التي بدأت العمل المنظم منذ عهد جورج الأول (George) الذي جاء من المانيا في عام ١٧١٤م، والذي لم يكن يتقن اللغة البلاد الانكليزية، وخلال عهد حفيده جورج الثالث (GeorgeIII)، بدأت تحولات خطيرة من صراع هذه الاطراف المتعددة تتعلق بعزمه على انتزاع السلطة والصلاحيات من جديد لصالح العرش وهو صراع مرير اتخذ مسارات خطيرة من التآمر والتسقيط وإضعاف كل سلطة للسلطات الأخرى، وانتهت بحدثين مثلا أكبر النقاط السلبية في التاريخ البريطاني، هما هزيمة الجيش البريطاني من قبل المستعمرات الأمريكية والتي أستطاعت تكوين دولة مستقلة، عرفت بالولايات المتحدة الأمريكية، أما الموقف الثاني فهو موقف البرلمان والحكومة من الثورة الفرنسية، وأفكارها، التي أبصرت في أنحاء أوروبا وموقف الشعب البريطاني منها ومن هنا جاءت أهمية اختيار الموضوع لدراسته.

تألف البحث من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، إذ تضمن المحور الأول تاريخ ونشأة البرلمان البريطاني، وتناول المحور الثاني أسباب حرب الاستقلال الأمريكية وموقف البرلمان البريطاني من الثورة ،وأحداثها، بينما وضح المحور الثالث أسباب الثورة الفرنسية ومجرياتها وموقف البرلمان البريطاني والملك من أحداثها ، خوفا من انتشار أفكارها في أوساط الشعب البريطاني.

**المحور الأول: تاريخ ونشأة البرلمان البريطاني**

**أولاً: البرلمان لغة واصطلاحاً**

**البرلمان في اللغة**: هو مجلس الشعب ويقصد به ايضاً مجلس الأمة، ويعني كذلك المجلس الوطني[1] .

**اصطلاحاً** : هو عباره عن هيئة تشريعيه، وجدت في دوله دستوريه ما لتمثل السلطة التشريعية في ذلك البلد ويتضمن مبدأ الفصل بين السلطات الرقابية[2] .

**وهناك تعريف اخر**: هو أحد الأنظمة الديمقراطية الذي يقوم بها النظام بمساواة السلطتين التشريعية والتنفيذية، مع الفصل النسبي بينهما فعندها يكون النظام برلمانياً[3]، وقد عرف الأستاذ موريس دو فرجيه (Maurice More) ذلك النظام هو الذي يتميز بثنائية السلطة التنفيذية، بمعنى وجود رئيس دولة وحكومة يكون مسؤول سياسياً أمام السلطة البرلمانية[4] .أذن إن النظام البرلماني بصورة عامة هو الأسلوب الخاص لإدارة الاجتماعات، والمناقشات بطريقه منظمة، فعندما يقوم أناس ما بعقد اجتماع في بلدهم، فأنهم يحتاجون في ذلك الاجتماع إلى نظم تساعدهم في تحقيق غايتهم وأهدافهم، وذلك يعتبر نوعاً من أنواع النظم النيابية الحكومية[5] . ويمكن القول أن من الناحية الواقعية يعد البرلمان هو الهيئة التابعة للدولة بصورة مباشرة ، إذ تقوم السلطة التشريعية بإضافة وتعديل القوانين ومطابقتها مع الالتزامات الدولية الاخرى[6] .

**ثانياً: نشأة البرلمان البريطاني**

تعود جذور البرلمان البريطاني إلى فترة ما بين القرنين الثامن والحادي عشر الميلاديين، وإلى أسلوبين استخدمهما ملوك الأنجلو سكسون (Anglo Saxon) ، للحكم في تلك المرحلة هما ( ذي ويتان) ( The Witan) و ( موتس) (Mots ) وتعنيان باللغة الإنكليزية القديمة مجلساً للأعيان، إذ يضم مستشاري الملك البارزين والنبلاء ورجال الدين (الانكريوس)، الذين يدعوهم الملك لمناقشة مسائل تهم البلاد[7]، جاء ذكر لأول مرة في عام (١٢٣٦) الذي وصف الاجتماع الاستشاري للملك، وهو لفظ مشتق من الكلمة الفرنسية ( Le Conseil) ويقصد بها (المجلس ) عام (١٢٥٨) إذ انطلق مفهوم البرلمان بعدما اصطدم الملك هنري الثالث (Henry III)[8] مع النبلاء، وأقر البرلمان المنعقد في وقتها في أكسفورد اتفاقية تضمنت مقترحات بانعقاد البرلمان، لاجتماعات منتظمة ثلاث مرات في العام وإدخال (١٢) ممثلاً للمقاطعات من غير النبلاء ويمكن أن نقول ان نظام الحكم البريطاني (البرلماني) في انكلترا كان يحكم من قبل الحكام بشكل (مطلق) ومباشر وإلى جانبه ما كان يدعى باسم (بالمجلس الكبير)[9]، الذي كان يضم عدداً كبيراً من النبلاء ورجال الدولة و الدين وفي عام (١٢٥٤)، حدثت تطورات كبيره في المجلس الكبير اذ اصبح يطلق عليه اسم البرلمان، وقد مر النظام البرلماني البريطاني بمراحل عدة اهمها هي : الأولى (مرحلة الاتفاق: بموجبها يتعهد الملك للجمعية بموافقتهم لإبداء المساعدة) والمرحلة الثانية: (هي الصراع بين البرلمان البريطاني والملك)، والتي أدت إلى دعم سلطة البرلمان، والتصريح بالحقوق [10]، وقد سار النظام البرلماني خلال مسيرة تطوره في بريطانيا بمراحل عدة، شهدت ظهور منصب أو وظيفه وزير لأول مرة، واستبدال مسؤوليتهم الجنائية واحلال مسؤولية الوزراء السياسية [11]، وتطور النظام البرلماني البريطاني في نهاية القرن السابع عشر الميلادي إذ كانت المبادئ العامة له اكثر رسوخا من قبل واتخذت فيما بعد اساساً لقانون المجلس البرلماني خلال المدة (١٧٧٦-١٧٨١)[12]، وأن هذا النظام ولد بطريقة تجريبية ولم يصبح موضوعاً لدراسة نظرية الا بعد أن استكمل اغلب عناصره و مواده[13]، وأن كلمة برلمان ترجع جذورها التاريخي إلى الجذور اللاتينية وقد استخدم الفرنسيون كلمة (Le Conseil )، وتعني الحديث او الكلام او التباحث او النقاش[14].

ويمكن القول ان من ابرز الاحداث الهامة المتعلقة بتطور البرلمان البريطاني التي حدثت في عهد جورج الثالث (George III ) هو اتحاد بريطانيا و ايرلندا تحت اسم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا (United Kingdom of Great Britain and Ireland)، بعد ذلك اتحد البرلمان الايرلندي مع البرلمان البريطاني في مدينة ويستمنستر (Westminster)، و مرر مرسوم الاتحاد في مجلس العموم بواقع (١٤٩) مؤيداً ضد (٢٤) معارضاً، وتم الموافقة من قبل البرلمان

البريطاني بشكل نهائي في الرابع والعشرون من تموز ١٨٠٠ ، والبرلمان الايرلندي في الأول من آب ١٨٠٠، على ان يدخل مرسوم الاتحاد حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني ١٨٠١[15] .

**المحور الثاني : موقف البرلمان البريطاني من الثورة الأمريكية**

**أولاً: الأسباب التي أدت إلى قيام النزاع بين بريطانيا ومستعمراتها :**

تمتعت المستعمرات الإنكليزية في أمريكا الشمالية باستقلال شبه تام في إدارة أمورها المختلفة وتصريف أوضاع سكانها، بعيداً عن الوطن الأم (بريطانيا) التي لم تعمل طيلة المدة السابقة على فرض قوانين يمكن أن تضر بالمستعمرات، وبسبب تلك الأوضاع الاقتصادية السيئة بعد حرب السبع سنوات مع فرنسا، التي تسببت في ضائقة مالية كبيرة، وفقدان ثقة بريطانيا بمستعمراتها التي اتهمتها بالتقصير، بدأت الحكومة البريطانية بمراجعة سياساتها، من خلال عدد من القوانين التي اصدرتها أهمها (قانون تنظيم الأراضي الجديدة عام ١٧٦٣)، (وقانوني السكر والعملة في عام ١٧٦٤)، (وقانوني الطابع والإعانــة عام ١٧٦٥)، والاخر هو (قانون الشاي الذي صدر عام ١٧٧٣)، اذ أرادت من خلالها فرض ضرائب جديدة على المستعمرات[16]، وعدت هذه القوانين تهديداً لمصالح فئات من السكان كالتجار والصناع والعمال وغيرهم، الأمر الذي حقق الوقوف بوجهها وبدأت المعارضة الفعلية لتلك القوانين برفض إنزال حمولات الشاي القادمة من بريطانيا في ميناء بوسطن وتدميرها مما دعا الحكومة البريطانية إلى إغلاق ميناء بوسطن تبع ذلك انعقاد اجتماع متكون من اثنتي عشرة ولاية واطلق عليه بعد ذلك اسم المؤتمر القاري الأول المنعقد في الخامس من آيار ١٧٧٤[17]، أرسلوا خطاباً إلى ملك بريطانيا رفضوا فيه سياسة بريطانيا وعلى اثر ذلك دعا الملك الحكومة البريطانية إلى مراجعة حساباتها وإلغاء القوانين المجحفة بحق المستعمرات، ويبدو ان الحكومة البريطانية كانت عازمة على النيل من المستعمرات فقامت بمحاصرة بوسطن بعد أرسال فصيل عسكري إذ حدثت اشتباكات عنيفة بين الطرفين واستدعت المستعمرات، بعد ذلك تم انعقاد مؤتمر قاري ثان في فيلادلفيا في العاشر من آيار ١٧٧٥ أعلنت فيه حالة الحرب مع بريطانيا، تبعها إعلان استقلال المستعمرات البريطانية في الرابع من تموز ١٧٧٦ مما عجل بقيام الحرب بين الطرفين[18]، أنقسم المجتمع الأمريكي إلى ثلاث فئات، مؤيدو الثورة الذين كونوا الفئة الأولى التي أطلق عليهم الموالون، وتمثلت بطبقة المزارعين والعمال والمدنيين وسكان المناطق الغربية الأخرى، والفئة الثانية هم الموالون لبريطانيا فهم كبار الموظفين والتجار الأغنياء والحرفيون رجال الكنيسة الانجليكانية، أما الفئة الثالثة فلم يكن يعنيها ما يجري في البلاد، وأما الاستعدادات العسكرية، فان القوات البريطانية أكثر عدداً وعدة ونظاماً وتدريباً فضلاً عن ذلك تم اعتمادهم والإفادة من المرتزقة، فيما لم يكن جيش الولايات في أحسن حالاته والمتكون من ثمانية عشر ألف مكوناً بالدرجة الأساس من القوة القارية التي كانت تخدم بنظام التطوع لمدة ثلاثة أشهر، والميليشيات التي لم تكن تريد القتال خارج حدود مستعمراتها ولكن كانت الطبيعة الجغرافية لصالح أبناء المستعمرات الذين هم أعرف بأرضهم ومسالكها[19]، وفي السياق ذاته عانت بريطانيا في عملية نقل جنودهم عبر المحيط الأطلسي وفي داخل المستعمرات، وذلك بسبب بعد المسافات بينها بشكل كبير جداً، وكانت الموارد المالية لصالح بريطانيا ذات الموارد الاقتصادية الكبرى أيضاً، بينما عانت المستعمرات من عجز مالي كبير إذ اضطر الكونغرس الأمريكي إلى بيع سندات من أجل تمويل الحرب والاستدانة من فرنسا وهولندا، وكانت معنويات سكان المستعمرات الأكثر ارتفاعاً بالدفاع عن أرضهم. وعليه يمكن القول ان تلك العوامل ساعدت على انتصار المستعمرات على البريطانيين واعلان استقلالهم في دولة مستقلة عرفت بالولايات المتحدة الامريكية[20] .

**ثانياً: موقف البرلمان والحكومة البريطانية وأثر قراراتهم على المستعمرات الامريكية :**

وفي مستهل هذا الطرح يجدر بنا الاشارة إلى ان تطورت الاحداث بين المستعمرات الأمريكية، من جهة والحكومة البريطانية من جهة اخرى ادى إلى حدوث صراعاً كبيراً عرف( بحرب الاستقلال الأمريكية)، إذ امتد ذلك النزاع على نحو كبير شمل مساحات كبيرة من تلك الاراضي، واقترن ذكر الملك جورج الثالث (George III)[21]، بفقدان المستعمرات الأميركية وكثيراً ، ما عُد مسؤولاً عن فقدان إمبراطورتيه لمستعمراتها في امريكا، وكان البرلمان البريطاني له دور كبير في خسارتها، من خلال تشريعها عدة قوانين مثل قانون (الطوابع لعام ١٧٦٥ ) وقوانين تاونسند (Townsend) عام 1767، عام ١٧٦٧م على الشاي والورق وغيرها من المنتجات التي أدت إلى حرب الاستقلال الامريكية[22]، إذ اتسمت سياسة الملك جورج الثالث (George III) الداخلية بالإصرار والعناد، فضلاً ذلك كانت سياسته اتجاه المستعمرات الأمريكية ذاتها ، ولابد من الإشارة إليه أن جورج الثالث (George III) كان يسعى إلى ان يكون سكان المستعمرات خاضعين له ومحبين للعرش الانكليزي بل الأغرب من ذلك أن مواقف معظم أعضاء البرلمان البريطاني وتصوراتهم كانت لا تختلف عن هذا الإطار، فلم يتردد عن تمرير قوانين عدة تخص المستعمرات الامريكية من دون أخذ رأيهم، وظل بعضهم حتى النهاية يعتقدون أنها ممثلة في البرلمان البريطاني تمثيلا فعليا، فقد برر سوام) جينينس) او جينينز ( Jennens) ( ١٧٠٤ - ١٧٨٧ )[23]، الذي كان عضواً في مجلس العموم البريطاني بان تشريع البرلمان للضرائب على المستعمرات عام (١٧٦٥)، من دون تمثيل او موافقة لسكانها، يعد عملاً شرعياً وبذلك أن المناطق والمدن البريطانية التي لا تبعد سوى ثلاثمئة ميل مثل (مانشستر وبرمنكهام )، غير ممثلة في البرلمان البريطاني، وتدفع الضرائب التي تفرض عليها، فلماذا لا تدفع المقاطعات التي تبعد ثلاثة آلاف ميل مثل هذه الضريبة . لذلك مضى البرلمان قدماً في عملية التشريع للمستعمرات، فشرع قانون الإعلان عام (١٧٦٦)، الذي ينص على (فرض الضرائب )، والذي يؤكد على حقه في فرض الضرائب على المستعمرات الامريكية، وعلى هذا الأساس واصل البرلمان في إصدار القوانين دون الاخذ بعين الاعتبار رأي المستعمرات الامريكية، فأصدر قانون (السكر لعام ١٧٦٤)، الذي تضمن تخفيض الضريبة التي فرضت سابقاً على استيراد السكر والورق والزجاج ايضاً من المستعمرات الفرنسية والاسبانية، بموجب قانون الدبس لعام ( ١٧٣٣)، أما قانون العملة لعام (١٧٦٤)، الذي منع المستعمرات الامريكية من إصدار العملة الخاصة بها، وقانون الطوابع لعام ( ١٧٦٥)، فضلاً عن ذلك قانون الإسكان لعام (١٧٦٥)، الذي فرض على المستعمرات الامريكية من خلال توفير السكن لعشرة آلاف من العسكريين البريطانيين[24]، والواقع أن مجالس المستعمرات التشريعية في امريكا هي أيضا لم تكن تأمل من البرلمان البريطاني الكثير، فلم تتوجه بشكاواها اليهم ، بل توجهت إلى مجلس شورى الملك بوصفه أكثر مرونة وتعاوناً معهم، ومثال على ذلك حين سن حاكم فرجينيا العام قانون تقليص مستحقات رجال الدين والتي عرفت بقضية بارسون ( Parson's Cause) تقدم هؤلاء بشكوى إلى مجلس شورى الملك من اجل التراجع عنه، وبالفعل فقد وافق المجلس على الشكوى، واعيدت مستحقاتهم التي طالبوا فيها[25] بعد ذلك عين الملك جورج الثالث غرينفيل ( George Grenville) رئيساً للوزراء بعد استقالة ستيوارت(Stewart)[26]، وقد واجه العديد من الصعوبات والتحديات خلال وزارته و كان مسؤولا عن بداية الصراع مع المستوطنين في المستعمرات الأمريكية اذ قدم على تطبيق قانون الدمغة (الطوابع)، الذي اصدره البرلمان في عام (١٧٦٥)، كضريبة على المواد المطبوعة المستخدمة في المستعمرات وكان من المفترض المساعدة في تعويض تكلفة الحرب والحفاظ على السلام في أعقابها لكن اختلف غرينفيل والملك على العديد من القضايا، بما في ذلك السياسة تجاه المستعمرات الأمريكية ومحاكمة النائب تشارلس جيمس فوكس (Charles James Fox)[27]، وهو عضو في البرلمان تطاول مراراً على الملك

في صحيفته، وهذا ما جعل غرينفيل يستقيل من الحكومة في عام ( ١٧٦٥) بعد ان اظهر الملك رغبته في ذلك كما اعتقد الملك بأهمية اختيار رؤساء وزراء حكومته وكان يسمح للاخيرة بصياغة السياسة مع الاخذ بتطبيق القوانين الخاصة بالبرلمان البريطاني، إذ كان يتدخل ويقدم المشورة لهم فقد كان حازماً وحاسماً في قراراته[28]، ويمكن القول ان جورج الثالث (George III) كان مترددا بشأن عاصفة سياسية نجمت عن قانون الطوابع في المستعمرات الأمريكية، إذ قدمت المستعمرات التماساً، ثم أرسلت احتجاجاً على تشريعات البرلمان في عام (١٧٦٥)، وهذا ما جعل الملك يسعى لتعديل القانون أو إلغائه كلياً، وسرعان ما تم الغاؤه رغم استياء اعضاء البرلمان، فابتهج سكان المستعمرات لسماع تلك الأخبار، حتى اقاموا تمثالاً للملك جورج الثالث (George III) في حديقة مدينة نيويورك، ثم قام الملك بتعيين وليام بت الكبير عام ) (١٧٦٦) رئيساً للوزراء[29]، وكان ناقداً للضرائب البريطانية التي فرضت على المستعمرات الأمريكية، وكانت أفكار وليم تختلف تماماً عن وجهات النظر الخاصة بالملك والبرلمان البريطاني لاسيما في فرض الضرائب مما سبب في فقدان شعبيته التي انهارت في مجلس العموم والبرلمان البريطاني، وهو ما يمكن عده نقطة تحول في سياسة الملك فقبل عام (١٧٦٧) استقالته[30]. ويمكن القول ان جورج الثالث (George III) افتقد لرؤية سياسية واضحة خلال حكمه واعتمد على كسب شخصيات سياسية مؤثرة، لكن بعد وزارة وليم بت أصبح الملك أكثر حنكة وإدراكاً للأمور السياسية وكانت الأزمة الأمريكية المضمار الذي قرر الملك الانطلاق منه لإثبات جدارته وقوته، تزامناً مع اصدار مستشار وزير المالية شارل تاونسند Charles (Townsend)[31]، قانون الايرادات في عام (١٧٦٧) ، بعد مصادقة البرلمان البريطاني عليه اذ فرض القانون ضرائب على السلع المستوردة من شركة الهند الشرقية البريطانية لاسيما الشاي والورق والزجاج، فقاطعت المستعمرات الأمريكية السلع التجارية المشمولة بقانون تاونسند[32]، الامر الذي دفع رئيس وزراء بريطانيا غرافتون[33]، إلى تقديم اقتراح إلى الملك البريطاني جورج الثالث(George III) يتضمن إلغاء قوانين تاونسند، لكن الملك رفض ذلك مبيناً أنه ( لن يكون مناسبا) وشجع مجلس الوزراء والبرلمان على رفض هذا الاقتراح وعدم الأخذ به بعد ذلك قرر الملك جورج الثالث(George III) في عام (1770)، تعيين فريدريك نورث ( North Frederick)[34]، في منصب رئيس الوزراء ويبدو أن علاقتهما المتميزة كانت وراء استمرار نورث في منصبه أكثر من اثني عشر عاماً واتبع نورث سياسة رئيس الوزراء غرافتون ففضل إلغاء كامل قرارات تاونسند (Townsend) لكن البرلمان تشدد تجاه المستعمرات الامريكية بإصدار قانون الشاي في عام (١٧٧٣)، مما أدى ذلك إلى مزيد من تصلب المعارضة البرلمانية البريطانية بشأن حل وسط مع المستوطنين الأمريكيين، وتم إصدار سلسلة قوانين قسرية من قبل البرلمان دعمها الملك لكسر تصلب سكان المستعمرات الامريكية[35]، وقد وجه جورج الثالث(George III) خطاباً إلى نورث في (١٧٧٤) جاء فيه المستعمرات إما أن جورج توافق أو تجبر، وأنا لا ارغب في اتباع تدابير أشد، ولكن يجب علينا ألا نتراجع ويعتقد بعض المؤرخين أن الملك كان غير قادر على إدراك تأثير سياسته بعد تأييده قرارات البرلمان البريطاني، على مستقبل سلطته وفرض سيطرته على المستعمرات في امريكا إذ كان جورج الثالث(George III) يعتقد طوال مدة الثورة الأمريكية أن أغلبية الشعب الأمريكي أرادوا أن يكونوا رعايا بريطانيين وقال انه يقبل في نهاية المطاف سياسة أكثر مرونة مع المستعمرات الامريكية[36]، ولكن بعد اندلاع الصراع المسلح في معارك ليكسينغتون (Lexington) وكونكورد (Concorde)، دخل الملك جورج الثالث(George III) في مناقشات مع البرلمان ومجلس الوزراء لدراسة استراتيجية الصراع مع المستعمرات ولعب الملك دوراً حاسماً في تشجيع نورث للبقاء في منصبه لاسيما بعد أن اظهر رغبته مراراً وتكراراً على الاستقالة في تموز (١٧٧٥)، في الفترة نفسها في المستعمرات الأمريكية ارسل الكونغرس القاري (الثاني)، الذي يعرف بـ عريضة

غصن الزيتون طالبوا فيه الملك جورج الثالث (George III) تمثيلهم في البرلمان نيابة عن سكان المستعمرات[37]، رفض الملك تلقي العريضة وفي أب أعلن أن الأمريكيين متمردون على الملك وبعد ان اعلن جورج الثالث (George III) هذا ادرك المستعمرون أن الاخير هو عدوهم ولم يكن البرلمان أو الوزارة فحسب ، وعندما أصدر الكونجرس إعلان الاستقلال في عام (١٧٧٦)، اتهمت الوثيقة الثالث(George III) بانتهاك حقوق المستعمرين، ووصفته بأنه غير لائق ليكون حاكماً جورج لشعب و كتب الملك لنورث عام ) (١٧٧٧)، قائلاً أن التساهل الكبير جداً في هذا البلد زاد فخرهم وشجعهم على التمرد وهو موقف يعكس عدم رغبته في تقديم التنازل وعدم القدرة على رؤية الأشياء بوضوح[38]، ومن وجهة نظر أخرى وكان الملك يعتقد بشدة أنه إذا جزء من الإمبراطورية خرج عن سلطته فإن العدوى ستنتقل لبقية المستعمرات الاخرى دون شك إذا فشل في اتخاذ موقف قوي ضد المستعمرات الأمريكية، فأن هذا من شأنه أن يضعف من قوة بريطانيا في عيون المنافسين ودخلت بريطانيا حرباً كبيره لكنها انهزمت في نهاية المطاف بعد استسلامهم في معارك ساراتوجا (Saratoga)، وخصوصاً بعد أن تدخلت فرنسا وإسبانيا الحرب إلى جانب أمريكا في صراعها مع بريطانيا، وهذا ما دفع إلى حدوث مناقشات ساخنة في البرلمان البريطاني على أثر هزيمتهم في معركة سراتوجا (Saratoga) وكان الموقف البريطاني الداخلي هو التأكيد على إخضاع المستعمرات الأمريكية كما وضح الملك موقفه بعد السماح بإعطائهم الاستقلال، ففي احدى خطاباته قبل معركة سراتوجا (Saratoga) طالب جورج الثالث البرلمان مواصلة العمليات العسكرية بقوة ضد ما أسماهم بالمتمردين، والخارجين عن السلطة الشرعية، وعند مناقشة سبل حل الأزمات مع المستعمرات الامريكية لم يهتموا وآراء المعارضين البريطانيين ضد الحرب، إذ شكلت قوى المعارضة نسبة (٨٦) صوتاً مقابل (٢٣٤) صوتاً مؤيداً للاستمرار في الحرب، وفي الوقت ذاته كانت التقارير التي تصدرها وزارة الحربية البريطانية محل اطمئنان للبرلمان البريطاني وهي تتضمن إمكانية فصل النزاع لصالح بريطانيا بشكل كبير، إذ شدد وزير الحربية البريطاني اللورد (ساندوتج) أمام البرلمان إذ قال حتى ان وصل الأمر ودخلت القوات الاسبانية والفرنسية ضد بريطانيا فأن الاخيرة لها المقدرة والقوة على التصدي لهم والدفاع عن سيادة حكومتهم البريطانية[39]، كسبت المعارضة البريطانية في البرلمان التي كانت تدعو إلى توقف الحرب ، دعماً كبيراً بعد هزيمة بريطانيا في معركة سراتوجا (Saratoga)، اذ كثفت جهودها من اجل عقد تسوية عادلة بين الطرفين، وخلال جلسة البرلمان التي عقدت بعد وصول أخبار الهزيمة في معركة سراتوجا، إذ ندد النائب البريطاني جون فوكس (John Fox) بإجراء حكومته التي اعلنتها سابقاً ضد الامريكيين، وقال فوكس أيضاً ان القوانين التي صدرت من قبل الحكومة البريطانية آنذاك ، كانت سبباً رئيساً للنزاعات مع المستعمرات الامريكية وذكر جون فوكس ان الحكومة البريطانية، أخطأت كثيراً في التعامل مع قضية التمرد في مستعمرة ماساشوستس (Massachusetts)[40]، إذ لم تحاول احتواء الازمة التي حدث، وأخطأت الحكومة ايضاً عندما اعتبرت ان المعارضة التي حدثت في مستعمرة ماساشوستس (Massachusetts) تخص جميع المستعمرات الامريكية الاخرى، فشملت ثلاث عشرة ولاية على اثر خلاف حدث مع ولاية واحدة، اذ قامت بتحميل المسؤولية للجميع الولايات الامريكية، كما طالب فوكس بفتح تحقيق فوري لإعادة النظر بالسياسات السابقة التي اعتمدتها الحكومة البريطانية مع الامريكيين ومدى الاتفاق على العمليات الحربية للثلاثة سنوات السابقة[41] . أما الشخصية البريطانية الثانية في البرلمان البريطاني التي كانت تدافع بقوة من اجل تعزيز دور المعارضة في البرلمان البريطاني فتمثلت بشخصية النائب وليم بت (William Pitt)[42]، الذي انتقد بشدة الانظمة البريطانية آنذاك في كيفية التعامل مع المستعمرات الامريكية، وأكد وليام بت على الخطأ الكبير الذي وقع فيه اللوردات عندما راهنوا على الاستفادة من إيرادات المستعمرات الأمريكية، وعبر بت عن رفض تلك القوانين الضرائبية الكبيرة التي كانت تثقل

كاهل سكان المستعمرات كثيراً ، كما رفض استخدام الهنود من قبل القوات البريطانية وطالب وليم بت بإيجاد عدالة ومساواة قبل أن تتفاقم الأمور وبالتالي يصعب حلها[43]، طالبت المعارضة للحرب في البرلمان البريطاني بالموافقة على إعطاء الاستقلال لأمريكا، وذكرت إن كل ما جرى بين الطرفين ساهم في فقدان الثقة بينهما، وفي المقابل وافقت الأكثرية في البرلمان البريطاني على تشكيل لجنة وارسالها إلى أمريكا للتفاوض مع الكونغرس الأمريكي باعتباره هيئة قانونية، وإذا لزم الأمر مع السلطات التشريعية للولايات تكون مخولة بإلغاء القوانين التي سببت بتأزم الامر مع المستعمرات والالتزام بسحب القوات البريطانية من المدن، وإلغاء القوانين الصادرة منذ عام (١٧٦٣)، ومنح المستعمرات الأمريكية صفة التمثيل في البرلمان البريطاني، وتسوية المشاكل الأخرى باستثناء الاعتراف باستقلال الولايات عن بريطانيا[44] . وتأسيساً على ذلك يمكن القول إن اللجنة تكونت كل من الأيرل كارلسيل (Earl Carlisle) ووليم أيدن (William Eden) و جورج جونستون (George Johnston)، وكانت اللجنة تتسابق في عملها مع التحالف (الفرنسي الامريكي)، الذي كان في طور لمساته الأخيرة التي كانت متزامنة مع وقت عمل اللجنة، لذلك ادركت اللجنة صعوبة التفاوض والتشاور مع الأمريكيين، وعند وصول اللجنة إلى مستعمرة ديلاوير (Delaware)، في شهر أيار باشرت عملها بشكل سريع، إذ عملت على إرسال رسالة إلى الكونغرس الأمريكي، وضحت فيها رغبة الحكومة والبرلمان البريطاني في التسوية مع المستعمرات الامريكية، ومنتقدة في الوقت نفسه التعاون الحاصل مع حكومة فرنسا العدو التقليدي للحكومة البريطانية[45]، وتمت الاجابة على تلك الرسالة من قبل الكونغرس الأمريكي بان سياسة الحكومة البريطانية مع المستعمرات الامريكية، قائمة على أرضية خاطئة إذ عدّت الشعب الأمريكي جزءاً من اتباع الملك جورج الثالث(George III)، وأكدت الرسالة أيضاً بأن بريطانيا عليها أن تعي أن ما يحدث بين الطرفين من خسائر مختلفة في أراضي المستعمرات التابعة لها، في مختلف المجالات جعل الأمريكيين غير راغبين بالتفاهم والتعاون مع اللجنة البريطانية قبل الاعتراف والشروع باستقلالهم وسحب القوات البريطانية من المستعمرات الأمريكية جميعها[46]، اتبعت اللجنة المماطلة والتسويف والتأخير في الرد على طلب المستعمرات الخاص بالاستقلال، وأوضحت اللجنة في رسالة اخرى للكونغرس الأمريكي بانها مخولة بإلغاء جميع القوانين السابقة التي اصدرتها الحكومة البريطانية، والتي أدت إلى تكوين التفاقم بين الطرفين، وان الحكومة البريطانية لا تعارض حكم المستعمرات لأنفسهم دون تدخل بريطانيا، وان موضوع سحب القوات البريطانية أمر لابد منه لكن الوقت آنذاك غير مناسب بسبب خشيتها من دخول القوات الفرنسية في مواجهتها براً وبحراً ضد عدوتها بريطانيا، وأن الكونغرس له الحق من القيام بإدارة الأعمال الخارجية ايضاً، لكن اللجنة لم تحدد موقفها الواضح من طلب الاستقلال، فكان جواب الكونغرس الأمريكي هو رفض المقترحات التي قدمتها اللجنة[47] .

استمرت اللجنة بعملها من خلال التأثير على عدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي بواسطة الاتصال مع بعضهم من اجل توضيح وجهة النظر البريطانية واجراء مفاوضات معهم لغرض تسوية الأمور فضلاً عن ذلك الحصول على تأييدهم فقام العضو في اللجنة البريطانية جونستون (Johnston)، بالتواصل مع هنري لاورسن ( Henry Laursen)، وجوزيف ريد ، (Joseph Reed) وروبرت موريس (Robert Morris)، وجميع النواب الأمريكيين أجابوا بالرفض على طلبهم وفي إحدى رسائل اللجنة إلى العضو في الكونغرس الأمريكي (جوزف ريد)، عرض عليه مكافأة مالية وأي منصب يطلبه جوزيف في المستعمرات الامريكية فكان الرد أيضاً بالرفض بعد ذلك طلب الكونغرس الأمريكي من كل الأعضاء الذين وصلتهم رسائل من قبل اللجنة البريطانية إلى تقديمها أمامهم لغرض نشرها في الاعلام وعلى أثر ذلك اعلنت اللجنة بأنها غير مرغوب فيها على الأراضي الامريكية وأن الكونغرس الامريكي لن يتعامل مع اي لجنة أخرى يكون من ضمنها جونستون (Johnston)[48].

استمرت المناقشات في البرلمان البريطاني حول حل مشكلة المستعمرات الامريكية وفي نفس الوقت قد مني الجيش البريطاني بخسائر كثيرة اذا افتقر الجيش البريطاني إلى سوء التنظيم والادارة وضعـــــف الشخصيات القيادية ونقص المؤونة، الا ان الملك جورج الثالث(George III) كان لا يزال يأمل الانتصار حتى بعد هزيمة الجيش البريطاني في معركة يورك تاون (Yorktown) التي حدثت في شهر تشرين الأول عام (١٧٨١)[49]، لكن مجلس العموم والبرلمان البريطاني بعد الخسائر الفادحة والكبيرة التي تكبدها الجيش البريطاني صوت من اجل وقف العمليات العسكرية في أمريكا الشمالية، وفقد اللورد نورث الثقة في مجلس العموم والبرلمان على حدٍ سواء فقام بتقديم استقالته في العشرون من اذار عام ١٨٨٢)[50]، ونتيجة لذلك فقدت بريطانيا مستعمراتها في امريكا نتيجة لسياسة خاطئة للملك والبرلمان على حد سواء أذ أثرت سياسة الملك جورج الثالث (George III) المتعصبة في فرض سلطته وسانده في ذلك وزراؤه ولم يعد هناك تمييز بين السلطة التنفيذية والتشريعية التي هي واحدة من الضمانات الرئيسة للحرية والعدالة، بل كان هناك تجاوزات على السلطة الدستورية ايضاً، وبهذا حقق الملك ومساندوه سياستهم بالعناد، وأساؤوا استغلال نفوذهم وسلطاتهم في البرلمان البريطاني، وزاد ذلك في تماسك المستعمرات الأمريكية التي اكدت رغبتها بالاستقلال عن بريطانيا والتنكر لكل ما هو بريطاني[51] .

**المحور الثالث : موقف البرلمان البريطاني من الثورة الفرنسية**

**أولاً : أسباب قيام الثورة الفرنسية:**

عدت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وما تضمنتها مسألة معقدة محل جدل بين اغلب المؤلفين، لاسيما بعد حرب السبع السنوات وحرب الاستقلال الأمريكية، اذ كانت فرنسا غارقة في الديون وحاولت مراراً وتكراراً من أجل اعادة وضعها المالية عن طريق وضع الخطط الضرائبية، لم تحظ بقبول بين العامة من الناس وان سنوات من المجاعة سبقت الثورة عملت على إثارة الشعب على الامتيازات التي كان يتمتع بها رجال الدين والطبقات الأرستقراطية الفرنسية الاخرى، وقد وضعت مطالب التغيير من خلال أفكار تنويرية اسهمت في عقد مؤتمر خاص بالجمعية العامة في عام (1789) [52] .

وأن أهم حدث في المرحلة الأولى من الثورة الفرنسية قد حصل في عام (1789) عندما ألغي نظام الإقطاع والامتيازات القديمة والفروق الطبقية التي خلفها الحكم الملكي بقيادة لويس السادس عشر[53] ، وتجدر الاشارة ان سنوات التي سبقت الثورة الفرنسية ظهرت فيها صراعات سياسية مختلفة بين الجناح اليميني الداعم للنظام الملكي الفرنسي وبين التجمعات الليبرالية الذين حاولوا إحباط الإصلاحات الرئيسية وتم الإعلان عن قيام الجمهورية في (١٧٩٢) بعد الانتصار الفرنسي في معركة فالمي وتم اعدام لويس السادس عشر في كانون الثاني عام (١٧٩٣)[54] وقد تجمعت اسباب عديدة ادت إلى قيام الثورة الفرنسية منها:

**أولاً** : لم يفهم الملك لويس السادس عشر معنى التغير التاريخي الذي كان يواجهه، فغدر بالثوار مرات عدة وخصوصاً أنهم لم يكونوا يسعون إلى نهاية حكمه المطلق في البلاد، بل كانوا إلى تحييد سلطته ، ثم حاول الملك الهروب إلى الخارج من اجل طلب المساعدة على شعبه، هنا عمل على تحطيم آخر فرصة لإيجاد حل وسط مع الثوار وقد كان لاتباع الملك لـــــويس دوراً كبيراً في هذا الاختيار السيء، وخصوصاً زوجتــه مـاري أنطوانيت (Marie Antoinette) التي تواطأت مع عائلتها في الخارج للقضاء على الثوار، وأخاه آرتوا الذي رفض إجراء أي إصلاح أو حلول وسط بين الملك والثوار الفرنسيين[55] .

**ثانياً**: بعض الطبقة الأرستقراطية الفرنسية رفضوا التنازل عن التفاوت الطبيعي الذي اعتادوه، وهروب اتباع الملك من وجه الثوار، وقد لجأ بعض هؤلاء إلى دول الأوربية الذين كانوا متعاونين معهم، الامر الذي ساهم في بروز جمعيات معارضــة للثورة الفرنسية وهم في الحواضن الأوربية

المحيطة لفرنسا مثل بروكسيل ، جنيف لندن مينز بازل ثم تصادمت تلك الثورة المضادة بالعديد من الاكليروس (رجال الدين) الفرنسية الذين لم يسلّموا بفقدان ثرواتهم الطائلة، وشجعهم على ذلك القديس بابا روما الذي كان يعارض تحويل الكنيسة الفرنسة إلى (الكنيسة وطنية)، وأصر على استمرار تبعيتها له في روما الامر الذي خلق فجوة كبيرة بين السكان ورجال الدين في فرنسا[56].

**ثالثاً**: ظهور طبقة من المفكرين الذين طالبوا بالتحرر من السيطرة الملكية ومنهم مونتسكيو (Montesquieu) وهو عالم اجتماع في فرنسا والذي درس الجوانب المختلفة ومنها الاقتصادية والسياسية في عهده ووضعها في كتاب (روح القوانين) الذي انتقد فيه (الحكم المطلق) وعدّ ان القوانين والعدالة هما جزأ لا يمكن الفصل بينهما باعتبارهما مندمجان مع طبيعة الاشياء وكانت لأفكاره دوراً كبيراً في التمهيد لقيام الثورة الفرنسية[57]، وفولتير (Voltaire) التي كانت افكاره لها دوراً كبيراً في نشر مبادئ الحرية ومحاربة التعصب الديني، إذ كرس حياته لأثبات حق كل انسان في الحرية الفكرية وفي محاربته الظلم والجور ، وتناول في كتاباته ان التأريخ كله كان يسعى إلى تحرير الانسانية، ودعا إلى التطهر من عار ظلم الانسان لأخيه[58]، أما الشخصية الثالثة التي ساهمت في تنوير المجتمع الفرنسي فهو جان جاك روسو ( Jean Jacques Rousseau) الذي كان يلقب بأسم (اب الثورة الفرنسية) وهو الفيلسوف والعالم الاجتماعي فكان اشهر مؤلفاته كتاباً بعنوان (العقد الاجتماعي) ومقالاً في اصل عدم المساواة دعا فيها إلى الديمقراطية والحريات المدنية والمساواة بين الناس بغض النظر عن اصلهم او معتقداتهم[59].

وتجدر الاشارة ايضاً بان المفكر البريطاني توماس بن ( Thomas Penn) قد ساهم في الدفاع عن الافكار الحرة في كتابه (الفهم)، واكد ذلك الكتاب على حقوق الانسان والدفاع عن الثورة الفرنسية بصورة عامة ودعا كذلك في كتابه (الفهم) الامريكيين للانفصال عن بريطانيا وتأسيس جمهورية خاصة بهم بسبب كرهه للملوكية وحبه للجمهورية ، وكان لهؤلاء الفلاسفة والمفكرين في القرنين السابع والثامن عشر الميلادي أثر كبير في انتشار مبادئهم الخاصة بالنظرية العقلية بين الطبقات المختلفة كما احدثوا ثورة في العقل البشري بشكل كبير وحطموا القيود التي كانت تحيده وقدموا بذلك خدمة كبيرة للإنسان وحقوقه وحريته[60].

**ثانياً: موقف البرلمان الانكليزي من الثورة الفرنسية:**

اختلفت المواقف البريطانية بخصوص الثورة الفرنسية ما بين عدم المبالاة والحياد والتأييد والمعارضة، وتباينت الآراء حول تأثير الثورة الفرنسية على الحياة النيابية في بريطانيا، فكان ادموند بيرك (Edmund Burke)[61] ، الذي تزعم الجبهة المعادية للثورة الفرنسية داخل البرلمان البريطاني منذ البداية اعلن رفضه ومعارضته للثورة الفرنسية، محذراً من الفوضى التي سوف تشوش على الجانب الآخر من القتال الإنكليزي، وقرر ادموند بيرك ( Edmund Burke) بصورة صريحة فيما اذا نجح الفرنسيون، فأنهم سوف يؤسسون حكومة سيئة جدا ونوعاً سيئاً من الاستبداد غير المألوف في اوروبا[62]، وفي لندن كان السياسي المحنك المنشق ريتشارد برايس (Richard Price) الذي اشتهر بهجومه على موقف الحكومة من حرب الاستقلال الأمريكية، اعلن دعمه للثورة الفرنسية إذ قال شكرا لله لان الشعب الفرنسي قد نهض من نومه محطماً قيوده وطالبا العدالة من مضطهديه وقد عد تشارلز جيمس فوكس (Charles James Fox)، سقوط سجن الباستيل أكبر حدث وقع في تاريخ العالم وان مسودة الدستور الفرنسي الجديدة هي صرح الحرية الهائل، كان جيمس فوكس احد اعضاء البرلمان وزعيم حزب الوكز آنذاك، ومن أكثر المتحمسين للثورة الفرنسية وشعر بالفرح عندما بأخبار سقوط سجن الباستيل (Bastille) في الرابع عشرة من تموز عام (١٧٨٩) وأيد فوكس الثورة الفرنسية وعارض تدخل بريطانيا في شؤون الثورة الفرنسية واعترض على اخماد الحريات المدنية في وقت الحرب[63]، وكان أقوى الاتجاهات المؤيدة للثورة الفرنسية في بريطانيا هو اتجاه أولئك الذين

تبنوا القيام بالإصلاح السياسي الداخلي من المنشقين وأعضاء البرلمان من حزب الوكز الذين اصطدمت طموحاتهم للوصول إلى المناصـــــب العليـــــا بسيطرة وليم بت الصارمة على السلطة وقد تمثل موقف وليم بت (William Pitt ) موقف الحياد وراقب الثورة الفرنسية كمتابع على حد قوله، ولم يجد أي سبب لتأثير الثورة على السياسة البريطانية فعلى الرغم من إن بريطانيا كانت تحكمها حكومة أرستقراطية إلا أنها كانت في الوقت ذاته حكومة شعبية أيضاً[64]، لذا كان وليم بت وبعض النواب مصممين على الوقوف بعيداً عن المشاكل في فرنسا وتجنب التدخل في شؤونها الداخلية وعد وليم بت ما يحدث داخل فرنسا شأناً خاصاً بها وتجنب إصدار أي بيان حول الثورة الفرنسية[65]، أما موقف الملك جورج الثالث (George III) فقد تحدث عن الثورة الفرنسية بطريقة غير مبالية، وعلى الرغم من عدم موافقته لما قام به الثوار في باريس وأيقن الملك جورج الثالث(George III) خطر الثورة الشديد على الشعب مثلما هي خطر على الملوك، وأنه شخصيا يعتلي عرشا من أكثر العروش استقراراً في أوروبا وخلال الثلاثين عاماً التي قضاها ملكاً، تمكن من تشخيص أعراض الثورة وكان يؤمن بان الطريقة الوحيدة لتجنبها هي بالحكومة الثابتة الراسخة في موقفها[66]، ووجدت الأفكار الثورية عطفاً كبيراً بين الطبقة الوسطى والاراديكاليين الذين مدحوا بمحاسنها وطالبوا بالإصلاح لبلادهم، وألهبت الثورة حماس الكثير من المفكرين والكتاب والشعراء البريطانيين الذين عدوها فجراً وعهداً جديداً من السعادة والحرية وأنشد الشعراء الشباب قصائد لمدح الثورة الفرنسية من أمثال الشاعر وليم وردزورث (William Wordsworth) الذي شرح ما لمسه في هذه الثورة بقصيدته التي عدها الكثيرون من روائع الشعر الحديث في تلك المدة[67]، أما موقف الشعراء والكتاب ورجال الادب في بريطانيا فكان محط اعتزاز وتقدير واحترام لمبادئ الثورة الفرنسية فقد شجع الرأي العام البريطاني تلك الثورة باعتبارها الثورة الأولى من نوعها التي سبقت العالم الاوربي[68] .

**الخاتمة**

مثل عهد الملك جورج الثالث (George III) مرحلة مهمة في تاريخ بريطانيا الحديث لما له من دور واثر بارز في تطور الحياة النيابية في بريطانيا، إذ شهد عهده الكثير من التطورات على واقع الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في تطور البرلمان البريطاني، فقد ظهرت الكثير من المطالبات لنيل الحقوق على اثر انعكاس سياسة الملك من جهة والبرلمان من جهة أخرى منها ما هو في الشأن الخارجي كالثورة الامريكية والثورة الفرنسية التي شكلت ضغطاً على سير عمل الحكومات في ادارة البلاد مما دعا المجتمع إلى الاصرار على الاصلاح البرلماني الذي من شأنه تحسين أوضاع المجتمع البريطاني.ويمكن القول أن ما تمتعت به المستعمرات الامريكية من حكم ذاتي وحريات دينية ، كان بإمكانها أن تؤدي حتماً إلى الاستقلال، وبالصورة التي تشاء ولكن السياسة الخاطئة التي اتبعتها بريطانيا، أدت إلى التصعيد بالتدريج أذ دفعت عقد مؤتمر باسم الكونغرس القاري الثاني، والذي عقد في العاشر من آيار ١٧٧٥ إلى إعلان حالة الحرب مع الحكومة البريطانية، وبالتالي أدى ذلك إلى اعلان الاستقلال في الرابع من تموز ١٧٧٦. كانت بريطانيا لها الافضلية في الحسابات العسكرية والإمكانات الاقتصادية والسياسية على حسم المعركة لجانبها، لاسيما أسطولها البحري المتطور الذي فرض حصاراً على شواطئ المستعمرات لمنع الاتصال مع دول أوروبا .وقد تنوعت المواقف البريطانية من الثورة الفرنسية ما بين عدم المبالاة والحياد والتأييد والمعارضة، وتباينت الآراء حول تأثير الثورة الفرنسية على الحياة النيابية في بريطانيا ووجدت الأفكار الثورية عطفاً كبيراً بين الطبقة الوسطى والاراديكاليين والكتاب والشعراء الذين أشادوا بمحاسنها وطالبوا بالإصلاح لبلادهم، وألهبت الثورة حماس الكثير من المفكرين والكتاب والشعراء البريطانيين الذين عدوها فجراً وعهداً جديداً من السعادة والحرية، وأنشد الشعراء الشبـــاب قصائـد لمدح الثـــورة الفرنسيـة مـن أمثال الشاعر وليم

وردزورث (William Wordsworth) الذي شرح ما لمسه في هذه الثورة بقصيدته التي عدها الكثيرون من روائع الشعر الحديث.

**الهوامش والمصادر**

(1) الامام العلامة ابن منظور، لسان العرب، ٦٣٠ - ٧١١ هـ ، ج ١٤ ، بيروت ، لبنان ، ص197.
(2) سامي جمال (القانون الدستوري) والشريعة الدستورية، ط٢ ، مطبعة المعارف ، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٥٤.
(3) عمر خوري، القانون الدستوري، الطبعة الاولى ، منشورات الحلبي ، دمشق، ٢٠٠٨، ص ١٥٢.
(4) محمد جمال ذنيبات، النظم السياسية والقانون الدستوري مع شرح تحليلي عن النظام الدستوري الاردني، الحقوق والحريات العامة وتنظيم السلطات الثلاثة، كلية الحقوق، جامعة العلوم التطبيقية، ٢٠٠٣ ، ص147 .
(5) محمد جمال ذنيبات، المصدر نفسه، ص147 .
(6) هيلين تورار، تدويل الدساتير الوطنية، ترجمة باسيل يوسف، مطبعة بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠١٠ ص ١٣١.
(7) Wilding, Norman And Phllip Laundy ,An Encyclop Edia of Parliament ,London, Co., Ltd, 1961, P.427.
(8) للمزيد عن حياة هنري الثالث الاطلاع على هذا الكتاب:
Carpenter, David. Henry III: The Rise to Power and Personal Rule, 1207-1258. Yale University Press, 2020.
(9)Young. G. M., The Government of Britain, London, Glascow. Co. Ltd., (1950), PP.130-132.
(10) داوود مراد حسين الداودي، النظم السياسية، مطبعة جار نيبور، الديوانية، ٢٠١٣، ص ١١٤ .
(11) الجرف طعيمه، القانون العام، دراسة مقارنة النظم والحكم والإدارة، ج١، القاهرة، د.ت، ص53-57 .
(12) ادمـون رباط، الوسيط في القانون الدستـوري العام، مطبعة العلم للملايين، ١٩٨٣ ، ص ٧٧ .
(13) عصام علي الدبس، النظم السياسية، ٢٠١١، ص66.
(14) وتعني بالإنكليزية Speak التكلم او Parley ويقصد بها المحادثة او المناقشة ويقصد به ايضا المكان التي يجرى فيها الكلام ، ظهر المصطلح لأول مرة في دولة ايسلندة عام ٩٢٨ ، وفي ايطاليا عام ١١٨٩ ، ويعتبر المؤلف (ماثيو باريس) (Matthew Paris) اول من اطلق التسمية الرسمية على اجتماع المجلس الكبير، الذي التئم في سانت البانز (St. Albans.) عام ١٢٣٩ ، واستعمل في المحادثات الدبلوماسية التي تمت بين (الاسكندر الثاني ملك اسكتلندا وايرل كرونويل) عام ١٢٤٤ ، كما ذكر المصطلح في المؤتمر الذي عقد بين لويس الحادي عشر (Louis XI) ملك فرنسا والبابا (انوسنت الرابع) عام (١٢٤٥) . للمزيد من التفاصيل انظر: Wilding ,op,cit,pp-427-428
(15) Robertson, Charles Grant, England Under The Hanoverians, London, 1949, PP.401-403.
(16) طارق نافع الحمداني وعبدالوهاب القيسي، تاريخ انكلترا الحديث والمعاصر ، دار ومكتبة عدنان للنشر، بغداد، ٢٠٢١، ص86-87 .
(17)VARNUM LANSING COLLINS,THE CONTINENTAL CONGRESS AT PRINCETON,THE PRINCETON USIVERTY LADKANY,1905, PP.15-22.
(18) نغم طالب عبد الله، التطورات السياسية في الولايات المتحدة الامريكية في السنوات الاولى بعد الاستقلال ١٧٨٣ - ١٧٨٩ ، اطروحة دكتوراء ( غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢ ، ص ١١-١٢ .
(19) عبد الفتاح حسين ابو عليه ، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، (د.ت)، ص57-60 .
(20) نغم طالب عبد الله، المصدر السابق، ص ١٢-١٣ .
(21)Marshall Dorothy, Eighteenth Century England, New York, 1952 PP320-32; Charles, Beard، Historyy of The United States, New York 1980,p P200-201.
(22) طارق نافع الحمداني وعبدالوهاب القيسي، المصدر السابق، ص87.
(23) ولد سوام عام (١٧٠٤) وهو من عائلة ارستقراطية اكمل دراسته الابتدائية في مدينته التي ولد فيها ثم اكمل دراسته الجامعية وكان سوام من المهتمين جيدا بالشؤون السياسية فضلاً عن ذلك كان كاتباً وتقلد سوام العديد من المناصب منها عضواً في المجلس التجارة واصبح بعد ذلك عضواً في مجلس العموم البريطاني ممثلاً عن مدينة

كامبريدجشير ثم التحق بحزب المحافظين البريطاني اذ سعى الي تحقيق سياسات ناجحة في مجال التجارة البريطانية خلال مدة حكمة توفى سوام عام ١٧٨٧ . للمزيد ينظر :
Charles Nalson Cole The Works of Soame Jenyns, London: T. Cadell, 1790, PP. 17-22
(24) طالب محيبس حسن الوائلي، العاهل والبارون ملامح الحياة البرلمانية في بريطانيا ١٠٦٦-١٩٤٩، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١، ص96 .
(25) محمد النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٧٧ ، ج١، (د.ن)، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٥٨.
(26) وهو احد السياسيين الانكليزي الذي ولد في ١٤ تشرين الثاني عام ١٧١٢ تقلد العديد من المناصب منها وزيراً للحربية ثم وزيراً للمالية وغيرها من المناصب فقد فرض ضرائب على المستعمرات الأميركية، والتي بدأها بقانون السكر في عام ١٧٦٤، وقانون الطوابع لسنة ١٧٦٥ ، والتي ادت إلى سلسلة من الأحداث نتجت عنها الثورة الأمريكية. دخل البرلمان في ١٧٤١ ، وكانت وزارة غرينفيل في (١٧٦٣-١٧٦٥ ) غير منتظمة إلى حد كبير بسبب افتقاره التنظيم والحنكة السياسية الشخصيات العملية من اجل السيطرة على الأوضاع الأمر الذي ولد علاقة غير جيده مع الملك مما جعل جورج الثالث دائم التشاور ولا يعتمد على قراراته وبصرف النظر عن الضرائب الأميركية . للمزيد ينظر:
john coffey, providence and the aboliton of the Sliave Trad, 1758--1807, London, English Historicl review‹, 2012 , pp. 840-845.
(27) ولد في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٤٩ في مدينة لندن ويعتبر سياسي انكليزي وخطيب من حزب (الويك) تولى العديد من المناصب اهمها وزارة الخارجية ثلاث مرات ثم دخل البرلمان البريطاني بدعم من والده الذي كان بارون هولاند الأول ثم تولى فوكس وزارة البحرية عام (١٧٧٠) ، ولكنة اقيل منها عام ١٧٧٤ لخلافه مع رئيس الوزارة والملك ، فأنضم للمعارضة، فدعم الاستقلال الامريكي وكان صديقا لولي العهد الملك جورج الرابع فيما بعد، فقام بمهاجمة السياسة البريطانية في حرب الاستقلال الامريكية، توفى عام ١٨٠٦ . للمزيد ينظر : اسراء نوري غلام، ادوار الصراع بين السلطات الثلاث في بريطانيا خلال حكم الملك جورج الثالث (١٧٦٠- ١٨٢٠)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ٤٨ ، العدد ٣ ، ٢٠٢٢، ص٢٨٣.
(28) المصدر نفسة، ص274-275 .
(29) للمزيد من التفاصيل ينظر : أروى خالد علي مصطفى، وليم بت والسياسية البريطانية (١٧٨٣-١٨٠٦)، اطروحة دكتوراه ( غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٧.
(30) اسراء نوري غلام، المصدر السابق، ص ٢٧٥.
(31) وهو سياسي انكليزي ولد عام ١٧٢٥ في مدينة راينهام هول في انكلترا درس في جامعة نذرلاند ثم دخل البرلمان البريطاني في عام ١٧٤٧ ثم اصبح مسؤول الخزانة عام ١٧٥٦ بعد ذلك اصبح ما بين عام ١٧٦١ ١٧٦٢ وزير للبحرية ومنذ عام ١٧٦٣ اصبح مسؤول مجلس هيئة التجارة في وزارة وليم بيوت ثم شغل منصب وزير الخزانة وكان ذا نفوذ كبير في مجلس العموم وهو المسؤول الأول عن قانون تاوزند عام ١٧٦٧ وتعتبر قوانينه من العوامل الرئيسية التي عملت على اندلاع الثورة الامريكية توفى عام ١٧٦٦م . للمزيد ينظر:Wikipedia,.en.wikipedia.org/wikicharle-towhnsand
(32) طارق نافع الحمداني وعبدالوهاب القيسي، المصدر السابق، ص ٦٩.
(33) ولد عام ١٧٣٥ وعد غرافتون احد السياسيين البريطانيين وهو احد الشخصيات البارزة في حزب الويك تولى العديد من المناصب منها رئيس وزراء بريطانيا من تشرين الثاني عام ١٧٦٨ حتى كانون الثاني من عام ١٧٧٠. تميزت مدة رئاسته للوزراء بالتحديات والمشاكل السياسية، خاصة فيما يتعلق بالسياسات الضريبية في المستعمرات الأمريكية، والتي قد ساهمت في زيادة التوترات المؤدية إلى الثورة الأمريكية، كما واجهت حكومته أيضا أزمات داخلية كثيرة وقد اقترح على الملك الغاء قوانين تاوزند لكن الملك رفض ذلك توفى غرافتون عام ١٨١١ . للمزيد ينظر :
Durrant Peter, Oxford Dictionary of National Biography, Oxford University Press ,2004.
(34) جوزيف ام سيراكوسا، الدبلوماسية مقدمة قصيرة جدا، ترجمة كوثر محمود محمد ، مطبعة هنداوي، ص30-33
(35) اسيل مهدي شاهر الحميداوي، شعب امريكا البريطانية، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، العدد ٦، ٢٠٢٢، ص374-378 .
(36) اسراء نوري غلام، المصدر السابق، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(37) داستن الزهاوز، حرية بلا عنف مقاومة الارث السياسي الغربي، مكتبة العبيكان للنشر، ترجمة داود سليمان القرنة، ٢٠١٨، ص ٣٠.
(38)Partt, Fletcher, A Short History of Army Navy, Washgtion, 1944. P. 25.
(39) يونس عباس نعمة الياسري، حرب الاستقلال الامريكية (١٧٧٦ - ١٧٨٣م) (دراسة تاريخية)، مجلة العلوم الانسانية القادسية، القادسية، المجلد ١٢ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٣٦.
(40) للمزيد من التفاصيل ينظر: تقوى علي رضا، مستعمرة مساشوستس ودورها الديني والثقافي والسياسي ١٦٢٠ - ١٧٧٦ ، رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، ٢٠١٧ .
(41)Warren Mercy, Historyy. of The Rise, Progress. and Termination of the American, Revolution, New York, (1805), p,p.134-136.
(42) اروى خالد علي مصطفى، المصدر السابق، ص ٦٠-٦٣.
(43)op.cit,p.131., Warren Mercy.
(44) يونس عباس نعمة الياسري، المصدر السابق، ص ٣٣٦-٣٣٧.
(45)Warren Mercy, op.cit,p.140 .
(46) يونس عباس نعمة، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة (١٧٧٦-١٧٨٣)، مجلة مركز بابل ، بابل ، العدد ١ ، ٢٠١١ ، ص ١٧٣ .
(47) Ramsay, Da.vid, The History of the American Revolution, London, 1784, pp. 348-351.
(48) يونس عباس نعمة الياسري، حرب الاستقلال الامريكية، المصدر السابق، ص336-337.
(49) نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية ، مطبعة زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
(50) اسراء نوري غلام ، المصدر السابق، ص275 .
(51) بشرى طايس عبد المومن، ألموقف ألفرنسي من حرب الأستقلال الأمريكية (١٧٧٨-١٧٨٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٦، ص ٦٩.
(52) atusetz, Jonathen Symbolesm in Terroresm: Motivateon, Communicateon and Behaveo, p. 12.
(53) ولد الملك لويس السادس عشر في شهر اب عام ١٧٤٥ في قصر فرساي وقد ورث العرش الفرنسي عن جده لويس الخامس عشر منح لويس لقب دوق مدينة باري منذ ولادته تزوج في سن الخامس عشر من ماري انطوانيت التي كانت مسيطره عليه وانجبت منه طفلاً واحداً وتوفى ذلك الطفل وهو صغيراً في العمر حكم لويس السادس عشر فرنسا حكماً مطلقاً كما ساعد الثورة الامريكية عام ١٧٧٦ بإرساله فرقة عسكرية كبيرة ويمكن القول ان لويس السادس عشر يعتبر اخر ملوك فرنسا قبل الثورة التي حدثت ضده بسبب الاجراءات والقوانين التعسفية التي صدرت في عهده وتبذير الوزراء والحاشية فقد بدأت بشهر ايلول عام ١٧٩٢ محاكمة بتهمة الخيانة العظمى وفي عام ١٧٩٣ حاول الملك مع زوجته الهروب لكن القي القبض عليهم وتم اعدامهم المقصلة في باريس . للمزيد ينظر : نغم كريم عجيمي ومشعل مفرح ظاهر، الملكة ماري انطوانيت ١٧٥٥ - ١٧٩٣- في مواجهة الثورة الفرنسية مجلة آداب البصرة، العدد ٤٩ ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٦.
(54) Palmir, R.R. & Coltun, Joel A Histury of the Modirn Worlid p. 361.
(55) رمسيس عوض، الثورة الفرنسية، المؤسسة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩١، ص ٢.
(56) حسنين عبد لكاظم عجه الشمري، قراءة في اثر البرجوازية على الثورة الفرنسية ١٧٨٩- ١٧٩٩، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٠، ٢٠١٢، ص139-140.
(57) مونتسكيو، روح الشرائع، ترجمة : عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي سي اي سي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧ .
(58) حامد عبد الحمزة محمد علي الجنابي واحمد عبد روى رحمن صلح العميدي، اراء تاريخية لفوتير وابرز المفكرين في عصره، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ٢٧ ، العدد ٣ ، ٢٠٢٠، ص ١٠٧٨-١٠٨٠.
(59) سامي شهيد مشكور، اصل الدولة عند اصحاب نظرية العقد الاجتماعي (هوبس ولوك وروسو) واثرها في الفكر المعاصر، مجلة فنون الكوفة، المجلد ١ ، العدد ١٢ ، ٢٠١٢، ص١٧٣-١٧٥.
(60) رمسيس عوض ، المصدر السابق، ص ١٥.

(61) ولد ادموند في مدينة دبلن الايرلندية عام ١٩٢٩ تعود اسرته إلى الفرسان النورمانديين وتعتبر من الاسر الكبيرة في بريطانيا اعتبر ادموند من رواد الفكر المحافظين كما اهتم اهتماما كبيراً بالصحافة استطاع تأسيس العديد من الجمعيات وتخرج من كلية الثالوث عام 1750 كان متعاطفاً مع سكان المستعمرات الامريكية وعندما اصبح عضواً في البرلمان البريطاني سعى بكل قوة من اجل الغاء ضريبة الشاي اما موقفة من الثورة الفرنسية فقد عبر عن امتعاضه من الثوريين الفرنسيين ومن اشهر مؤلفاته تأملات حول الثورة في فرنسا توفى ١٧٩٧. للمزيد ينظر:
Edmund Burke, A Philosophical Inquiry into the Origin of our Ideas of the Sublime and the Beautiful (London, 1906), vol. 1, p. 101, Edmund Burke, Reflections on the Revolution in France, James Dodsley Press, London, 1790, pp. 10-15.

(62) عماري سهام انعكاسات الثورة الفرنسية على اوروبا (1789-1815) ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قطب شمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٦، ص ٤٤ .
(63) اسراء نوري غلام، المصدر السابق، ص ٢٧٦.
(64) عماري سهام، المصدر السابق، ص ٤٤-٤٥.
(65)Feiling,Keith,A History of England From the Coming of the English to 1918, London, Macmillan and Company Limited, 1963, P. 740.
(66) اسراء نوري غلام، المصدر السابق، ص ٢٧٦ .
(67) محمد عطا سلمان، انعكاسات الثورة الفرنسية في قصائد وردزورث لوسي : دراسة تاريخية جديدة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ٢ ، العدد ٤٥ ، ٢٠٢١ ، ص ٥١٣ - ٥٢٠.
(68) فاروق عثمان اباضة ، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر، مطبعة المعرفة الجماعية، بيروت، ٢٠٠٢، ص302 .

**قائمة المصادر**

**اولاً : المصادر الانكليزية**

1. Atusetz Jonathin Symbolesm in Terorism: Motivaton Communication and Behavior.

2. Charles Beard History of The United States New York (1980).

3. Carpenter, David. Henry III: The Rise to Power and Personal Rule, 1207-1258. Yale University Press,(2020).

4. Charles Nalson Cole,The Works of Soame Jenyns,London: T. Cadell, (1790).

5. Durrant Peter, Oxford Dictionary of National Biography, Oxford University Press ,(2004).

6. Edmund Burke A Philosophical Inquiry into the Origin of our Ideas of the Sublime and the Beautiful London (1906).

7. Edmund Burke, Reflections on the Revolution in France, James Dodsley Press, London, (1790).

8. Feiling Keith A History of England From the Coming of the English to 1918. London Macmillan and Company Limited (1963).

9. John Cofey Providnce and the Aboliton of the Slave Trade 1758-1807. English Historecal Review London (2012).

10. Marshall Dorothy Eighteenth Century England New York (1952).

11. Palmir R.R. & Coltun Joil A Histury of the Modirn World Partt, Fletcher, A Short History of Army Navy, Washgtion, (1944).

12. Robertson, Charles Grant, England Under The Hanoverians, London, (1949).

13. Ramsay., David, (The History of the Amer.ican Revolution), London،

14. VARNUM LANSING COLLINS,THE CONTINENTAL CONGRESS AT PRINCETON,THE PRINCETON USIVERTY LADKANY,(1905).

15. Wilding, Norman and Philep Laindy, An Encyclupedia of Parliamint, London, Co., Ltd,(1961).

16. Warren Mercy, History of The Rise, Progress and Termination of the American Revolution, New York,(1805).

17. Young. G. M., The Government of Britain, London, Glascow. Co. Ltd., (1950).

**ثانياً : المصادر العربية :**

1. الإمام ألعلامة أبن منظور، لسان ألعرب، ٦٣٠ ، ٧١١ ه، ج ١٤ ، بيروت .
2. ألجرف طعيمة، ألقانون ألعام دراسة مقارنه ألنظم وألحكم والأدارة، ج١، الاسكندرية، د.ت.
3. أسراء نوري غلام، أدوار الصراع بين ألسلطات ألثلاث في بريطانية خلال حكم ألملك جورج الثالث (١٧٦٠ - ١٨٢٠)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ٤٨ ، العدد ٣،٢٠٢٢ .
4. أروى خالد علي مصطفى، وليم بت وألسياسية ألبريطانية (1783-1806)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٧.
5. ادمون رباط، الوسيط في القانون الدستوري العام، دار العلم للملايين، ١٩٨٣.
6. اسيل مهدي شاهر الحميداوي، شعب امريكا البريطانية، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، العدد ٦ ، ٢٠٢٢.
7. بشرى طايس عبد المومن، ألموقف ألفرنسي حرب الاستقلال الامريكية (١٧٧٨ -- ١٧٨٣)، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
8. تقوى علي رضا، مستعمرة مساشوستس ودورها الديني والثقافي والسياسي ١٦٢٠ - ١٧٧٦، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٧.

9. حسنين عبد لكاظم عجه الشمري، قراءة في اثر البرجوازية على الثورة الفرنسية ١٧٨٩-١٧٩٩، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٠، ٢٠١٢.
10. حامد عبد الحمزة محمد علي الجنابي واحمد عبد روى رحمن صلح العميدي، اراء تاريخية لفوتير وابرز المفكرين في عصره، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ٢٧، العدد٣، ٢٠٢٠.
11. جوزيف ام سيراكوسا، الدبلوماسية مقدمة قصيرة جدا، ترجمة كوثر محمود محمد ، مطبعة هنداوي.
12. داستن الزهاوز حرية بلا عنف مقاومة الارث السياسي الغربي، مكتبة العبيكان للنشر، ترجمة داود سليمان القرنة، ٢٠١٨.
13. داوود مراد حسين الداودي، النظم السياسية، مطبعة جار نيبور، الديوانية، ٢٠١٣.
14. رمسيس عوض، الثورة الفرنسية، المؤسسة العامة للكتاب، مصر، 1991 .
15. سامي شهيد مشكور ، اصل الدولة عند اصحاب نظرية العقد الاجتماعي هو بس ولوك وروسو واثرها في الفكر المعاصر، مجلة فنون الكوفة، المجلد ١ ، العدد ١٢، ٢٠١٢.
16. طارق نافع الحمداني وعبدالوهاب القيسي، تاريخ انكلترا الحديث والمعاصر دار ومكتبة عدنان للنشر، بغداد، ٢٠٢١.
17. طالب محيبس حسن الوائلي، العاهل والبارون ملامح الحياة البرلمانية في بريطانيا ١٠٦٦-١٩٤٩، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١.
18. عماري سهام انعكاسات الثورة الفرنسية على اوروبا (1789-1815)، رسالة ماجستير (غير منشورة ) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قطب شمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٦.
19. عمر خوري، القانون الدستوري، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، منشورات الحلبي، د.ت.
20. عصام علي الدبس، ألنظم ألسياسية ، ٢٠١١.
21. عبد الفتاح حسين ،ابو علية تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، (د.ت).
22. فاروق عثمان اباضة ، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر، مطبعة المعرفة الجماعية، بيروت، ٢٠٠٢.
23. محمد عطا سلمان، انعكاسات الثورة الفرنسية في قصائد وردزورث لوسي : دراسة تاريخية جديدة، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المجلد ٢ ، العدد ٤٥ ، ٢٠٢١.
24. محمد جمال ذنيبات، ألنظم ألسياسية وألقانون ألدستوري مع شرح تحليلي عن النظام ألدستوري الأردني، الحقوق والحريات العامة وتنظيم السلطات الثلاثة، كلية الحقوق، جامعة العلوم التطبيقية، ٢٠٠٣ .
25. محمد النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٧٧ ، ج١، (د.ن)، القاهرة، ١٩٩٧ .
26. مونتسكيو، روح الشرائع، ترجمة : عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي أي سي، المملكة المتحدة، 2017 .

27. نغم طالب عبد الله، التطورات السياسية في الولايات المتحدة الامريكية في السنوات الأولى بعد الاستقلال ١٧٨٣- ١٧٨٩ ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢.
28. نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية ، مطبعة زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
29. هيلين تورار، تدويل الدساتير الوطنية، ترجمة باسيل يوسف، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٠.
30. يونس عباس نعمة الياسري، حرب الاستقلال الامريكية (١٧٧٦- ١٧٨٣م) (دراسة تاريخية)، مجلة العلوم الانسانية القادسية، القادسية، المجلد ١٢، العدد٣، ٢٠٠٩.
31. يونس عباس نعمة، العمليات العسكرية في الصرع بين بريطانيا والولايات المتحدة .(١٧٧٦-١٧٨٣)، مجلة مركز بابل، بابل، العدد ١ ، ٢٠١١ .

**ثالثاً : الروابط الكترونية**

Wikipedia,.en.wikipedia.org/wikicharle-towhnsand

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 531-548

# The British Parliament's Position on the American and French Revolutions

Prepared by:

**Aseel Talib Jabbar**

Ministry of Education / First Karkh Education Directorate

**Abstract**:

Parliament is, in fact, the state body most directly implementing international treaties and other domestic legislation. It is also managing meetings in an organized manner. When people hold a meeting, they need systems to help them achieve their goals and objectives. The root of the British Parliament go back to the period between the eighth and eleventh centuries AD. Parliament is a term derived, the French word "parler," which means council. It also refers to discussion, debate, or discussion. The era of King George III marked an important. stage in modern British history due to its significant role and influence in the development of parliamentary life in Britain. Parliament played a prominent role in the issues of the American and French revolutions, British positions in regard to the French Revolution varied between indifference, neutrality, support, and opposition. The divsion of British, Public opinon at home, the opposition to the war with the colonies, and the oposition of members of the House of Comons, to the war project, Greatly weakened, the king's position in preparing the necessary military forces, forcing him To Rely on German merenaries and other in the war with the American colonies, which greatly harmd the kings position. the reputaion of Britain and its governmnt in the colnies.

**Keywords:** Position- Britsh Parliament - Revolutions – American-French.